

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 4232 @

قرات بخط ابي اليسر شاکر بن عبداً بن سليمان الكاتب مما انشده اياه سعادة الضير بدمشق للقاضي ابي البيان المعري وكتبها الى سعادة واخبرنا بها ابو اليمن زيد بنالحسن الكندي وغيره عن القاضي ابي البيان محمد بن عبد الرزاق المرعي انه كتب من شعره الى سعادة الضير يمدحه .

(هم يحسدون سعيدا في قصائده % وليس يعزي الى عي وتقصير) .

(هو المفوه والمنطيق واللسن % الفصيح في كل منظوم ومنثور) .

(والمدره الحسن الالفاظ ضمنها % المعنى اللطيف صفنا من كل تكدر) .

(وليس اعمى الذي اضحت بصائره % تبدي له كل مخفي ومستور) .

سالت سالم بن سعادة عن وفاة ابيه فقال في سنة احدى وتسعين وخمسائة وبعد وفاة الملك الناصر بسنتين وكان له من العمر اثنان وستون سنة . .

سعادة بن عبد الله الخادم اللحياني المرعوف بالقلانسي وبلقب يمن الدولة وكان ذا لحية بيضاء ولهذا عرف باللحياني وكانه خصي بعد نبات لحيته وكان فاضلا عالما دينيا ولي قلعة حلب في ايام الظاهر بن الحاكم بعد ان قتل عزيز الدول فاتك في سنة ثلاث عشرة واربعمئة .

قرات في تاريخ ابي غالب همام بن المهذب المعري قال وفيها يعني سنة ثلاث عشرة واربعمئة وردت عساكر مصر وزعيمهم سديد الدولة علي بن احمد الضيف فتسلم حلب من وفي الدولة بدر وولي صفى الدولى ابو عبد الله محمد بن علي بن جعفر بن فلاح حلب ووليت القلعة خادما له بلحية بيضاء لقبه يمن الدولة وكان من افاضل المسلمين فيه الدين والعلم . . ذكرى من اسمه سعد الله .

سعد الله بن اسلم ابو منصور الرحبي اظنه من اهل الادب وكان بحلب كتب عنه بعض اهلها بيتين من الشعر فلا ادري هماله او لغيره . .

ظفرت بمجموع لبعض الحلبيين واطنه والله اعلم بخط ابي غانم بن الاغر فقرات فيه انشدني ابو منصور سعد الله بن اسلم الرحبي بحلب في رجب سنة اثنتين وسبعين يعني واربعمئة .

(ياذا الذي بعذابي ظل مفتخرا % هل كنت الا مليكا جار اذ قدرا) .

(لولا الهوى لتجاربنا على قدر % وان افق منه يوما ما فسوف ترا) .

سعد الله بن صاعد ابن المرجا بن الحسين بن الخلال ابو المرجا الكاتب الرحبي من اهل رجة

مالك بن طوق وكان كاتباً حسناً من البيوت المشهورة بالرحبة وتوجه منها إلى دمشق وولي بها الوزارة للشيخ ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان وقدم حلب معه حين قدمها ناصر الدولة وعاد معه إلى دمشق فلما قبض المستنصر المستولي على مصر على ناصر الدولة ابن حمدان توجه أبو المرجا إلى بغداد وأقام بها . . .

وكان قد سمع بالرحبة أبا عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ وبدمشق أبا الحسن محمد بن عوف بن أحمد بن محمد وأبا المعمر المسدد بن علي الأملوكي وأبا الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحنائي وأبا القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطبير الحلبي . . .

روى عنه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن المسرقندي وأبو